دراسة عن نسبة حمل ميكروب الالتهاب السحائي (الحمى الشوكية) بين الحجاج - حج ١٤٢١هـ

دراسة من إعداد

د. عبدالله العزيري، د. حسن التهامي، د. باقر عاشور، د. عبدالله الربيعة، د. ناصر الحمدان

برنامج الوبائيات الحقلي - وزارة الصحة

د. عشري جاد محمد

كلية الطب - جامعة الملك سعود

د. حسام مدني، أ. محمد حسن لجفري

مختبر جدة الإقليمي

د. سحر مكي

مستشفى الأطفال بالسليمانية

مقدمة:

الالتهاب السحائي (الحمى الشوكية) هو مرض بكتيري معد حاد وخطير، يحدث المرض بصورة وبائية متكررة في أماكن مختلفة في العالم أشهرها ما يعرف بمنطقة الحزام الأفريقي للحمى المخية الشوكية والتي منها يتم التبليغ عن أكثر من نصف الحالات المكتشفة عالمياً يعتبر التكدس السكاني أحد عوامل الخطورة للالتهاب السحائي، بالإضافة إلى العوامل المناخية والإجهاد الجسماني وكل تلك العوامل تتوفر أثناء أداء مناسك الحج والعمرة مع قدوم حجاج أو معتمرين حاملين للميكروب من مناطق موبوءة.

يتميز مرض الالتهاب السحائي بوجود حاملي الميكروب والذين تتراوح نسبتهم في المتوسط بين ٥ - ١٠٪ في الحالات العادية (في حالة عدم وجود وباء في المجتمع) وتزداد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلى ما يقرب من ٩٠٪ عند ظهور الأوبئة، وكذلك في التجمعات السكانية عالية الكثافة. وحيث إنَّ حامل الميكروب هو المصدر الرئيسي للعدوى وانتشار المرض قام برنامج الوبائيات الحقلي بدراسة تهدف إلى تحديد نسبة حمل ميكروب الحمى الشوكية بين الحجاج في عام ١٤٢١هـ عند قدومهم مباشرة إلى المملكة وبعد انتهاء أعمال الحج واستعدادهم للرجوع إلى بلادهم.

طريقة إجراء الدراسة:

تم عمل مسح صحي لعيِّنة من الحجاج قبل أداء مناسك الحج، وكذلك بعد إتمام المناسك. تم استخدام استبانة تملأ بالمقابلة الشخصية وتحوي معلومات شخصية عن الحاج واستكماله للتطعيمات من عدمه وكان ذلك في مطار الملك خالد الدولي بالنسبة لحجاج الداخل وصالة الحجاج ومطار الملك عبدالعزيز بجدة بالنسبة لحجاج الخارج عند القدوم والمغادرة.

النتائج:

تتكون العيِّنة من ٧٦٠ حاجاً قبل الحج و ٧٤٣ حاجاً بعد الحج، كان عدد الذكور ٥٧٠ (٧٥٪) و الإناث ١٩٠ (٢٥٪) قبل الحج، أمَّا بعد الحج فقد كان عدد الذكور ٥٣٦ (٧٢,٣٪)، وكان عدد الإناث ٢٠٦ (٢٧,٧٪).

من بين ٧٦٠ حاجاً عند القدوم كان عدد حاملي الميكروب ٥٧ حاجاً بنسبة (٧,٥٪)، كانت النسبة بين الهنود (٢١,٣٪) والبنجلاديشيين (٢٠,٥٪) والسودانيين (١١,١٪)، بينما كانت النسبة عند ا لإندونيسيين (١,٣٪) والماليزيين (٢,٦٪).

وعند النظر إلى حاملي الميكروب الإيجابي فقد يتبيَّن أنَّ البنجاليين والهنود يمثلون (٢٧٪) لكل منهم يليهم السودانيون بنسبة (١٥٪)، والنيجريون بنسبة (٩٪). أمَّا الإندونيسيون فقد شكلوا (٢٪)، بينما شكل الماليزيون ما نسبته (٤٪). أمَّا بعد الحج فمن بين ٧٤٣ حاجاً فقد كانت نسبة حاملي الميكروب ٧٧ حاجاً بنسبة (١٠,٤٪)، وكان النسبة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أعلاها بين الماليزيين حيث إنَّ أكثر من النصف حملوا الميكروب (٥٣,٩٪)، يليهم الإندونيسيون بنسبة (٧,٧٪)، بينما حدث تغير طفيف في الحجاج السوريين حيث بلغت نسبة التغير (١,٠٪)، وقد انخفضت النسبة بين السودانيين حيث بلغت (٢,٧٪) و النيجريين بنسبة (٣,٦٪) والبنجلاديشيين (٧,٦٪) والهنود (٥,٤٪).

أظهرت الدراسة أنَّ الأنماط السائدة هي A,B,C,Y,W135, X.Z كما أنَّ هناك مجموعة كبيرة لم تصنف في المختبر، ومن الجدول نفسه يتضح أنَّ النمط W135 من أكثر الأنماط خاصة بعد الحج حيث بلغت نسبته ٩٢٪.

الإجراءات الوقائية:

١ ـ تم إعطاء العلاج الوقائي *Ciprofloxacin* للحجاج الماليزيين عند مغادرتهم إلى بلدهم في المطار.

٢ ـ تم إشعار بعثة الحج الماليزية بذلك لمتابعة الوضع واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة.

التوصيات:

١ ـ وجوب إعطاء اللقاح الرباعي للحمى الشوكية لجميع الحجاج وذلك في بلادهم قبل أسبوعين على الأقل من السفر لأداء فريضة الحج.

٢ ـ الاستمرار في إعطاء العلاج الوقائي *(Ciprofloxacin)* قبل الحج عند الوصول إلى المملكة العربية السعودية للحجاج القادمين من الدول الموبوءة.

٣ ـ دراسة جدوى إعطاء المضاد الحيوي *(Ciprofloxacin)* بعد أداء المناسك لجميع الحجاج قبل مغادرتهم المملكة أو عند وصولهم إلى بلدانهم.

٤ ـ إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أسباب انتشار حمل الميكروب بين الحجاج لعمل الإجراءات الوقائية المناسبة لتقليل انتشاره.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com